



دار المقاولاتية ودورها في ترقية الثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي الجزائري "

دار المقاولاتية لجامعة بومرداس "

The entrepreneurship house and its role in the promotion of entrepreneurial culture in the algerian university community " the entrepreneurship house of the university of bumerdes "

سعيدة تلخوخ

جامعة امحمد بوقرة بومرداس (الجزائر)

s.telkhoukh@univ-boumerdes.dz

ملخص:	معلومات المقال
جاء هذا البحث لدراسة واقع دار المقاولاتية في الجزائر بتسليط الضوء على تجربة دار المقاولاتية لجامعة بومرداس من أجل نشر الثقافة وروح المقاولاتية في الجامعة. حيث أنشأت جامعة بومرداس "دار المقاولاتية لجامعة بومرداس" لمرافقة الطلبة، باعتماد برنامج سنوي يتضمن القيام بأيام إعلامية وتحسيسية حول المقاولاتية، تنظيم ملتقيات علمية وأيام دراسية، تظاهرات وورشات تكوينية، الى جانب اللقاءات، الندوات، الموائد المستديرة والأبواب المفتوحة، والأنشطة المنجزة عن بعد، فضلا عن خرجات ميدانية وزيارات لبعض المؤسسات، وذلك لدعم الثقافة المقاولاتية.	تاريخ الارسال: 2024/01/03
	تاريخ القبول: 2024/08/24
	الكلمات المفتاحية: ✓ دار المقاولاتية: ✓ دار المقاولاتية لجامعة بومرداس
Abstract :	Article info
This paper aims to define the entrepreneurship house in Algeria especially the entrepreneurship house of the university of Boumerdes and to disseminate the entrepreneurial culture and spirit in the university. The university of Boumerdes was established. "The entrepreneurship house of Boumerdes university" to accompany students through an annual programme of information and sensitization days on entrepreneurship, organization of scientific meetings and study days, events and workshops, as well as meetings seminars, round tables and open doors, remotely delivered activities, as well as field outputs and visits to some institutions to support contractual culture.	Received 03/01/2024
	Accepted 24/08/2024
	Keywords: ✓ entrepreneurship house: ✓ entrepreneurship house of the university of Boumerdes

1. مقدمة:

أصبحت الجامعة مطالبة بالمشاركة في إيجاد حلول لمشكلات المجتمع، وعلى رأسها البطالة، وخاصة بطالة خريجي الجامعات، وهذا في ظل تزايد الاهتمام بالمقاولاتية كونها تساهم في توفير مناصب الشغل وتشجيع الابداع والابتكار وتطوير منتجات جديدة لتلبية حاجيات ومتطلبات المجتمع. لهذا كان لزاما على الجزائر تفعيل المقاولاتية والعمل على التغلب على التحديات التي تواجهها من خلال اعتماد سياسات وتوجهات جديدة لدعم العمل المقاولاتي وتطويره، حيث تعتبر دار المقاولاتية من التوجهات الحديثة التي تبنتها الجزائر في هذا الاطار ، ومن أمثلتها تجربة دار المقاولاتية لجامعة بومرداس، والتي تعتبر كآلية لتحفيز العمل المقاولاتي وتحقيق التواصل بين الواقع العملي وممارسة الأعمال بين طلبة وخريجي الجامعات على وجه التحديد.

1.1 الإشكالية الرئيسية

انطلاقا مما سبق، تتمحور الاشكالية الرئيسية لهذه الورقة البحثية حول السؤال التالي:

كيف تساهم دار المقاولاتية لجامعة بومرداس في نشر الثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي؟

2.1 الأسئلة الفرعية

ولتحليل أفضل لهذه الاشكالية، يمكن طرح السؤالين الفرعيين التالية:

- ما ماهية دار المقاولاتية في الجزائر؟
- ما هي أهم الأنشطة التي تقوم بها دار المقاولاتية لجامعة بومرداس؟

3.1 الفرضيات

وكإجابات أولية، يمكن تقديم الفرضيتين التاليتين:

- أنشأت جامعة محمد بوقرة بومرداس أول دار مقاولاتية في الجزائر لتحسيس الطلبة في مختلف الأطوار بأهمية المقاولاتية؛
- تقوم دار المقاولاتية لجامعة بومرداس بالعديد من الأنشطة وهي متمثلة في الدورات التكوينية والملتقيات والأيام الدراسية.

4.1 أهداف البحث

تهدف هذه الورقة البحثية الى التعريف بدار المقاولاتية وتقديمها كهيئة مرافقة المقاولاتية في الجزائر، وذلك التركيز على دار المقاولاتية لجامعة بومرداس والأنشطة التي تقدمها هذه الأخيرة لدعم الثقافة المقاولاتية ونشر روح المقاولاتية في الوسط الجامعي بين الطلبة الجامعيين.

5.1 منهجية البحث

تعتمد هذه الدراسة المنهج الوصفي لتقديم الإطار المفاهيمي فيما يتعلق بدار المقاولاتية، الى جانب المنهج التحليلي لتحليل واقع دار المقاولاتية في الجزائر، وبالأخص دار المقاولاتية لجامعة بومرداس.

6.1 هيكل البحث

وقصد معالجة الإشكالية واختبار الفرضيات، تم تقسيم هذه الورقة البحثية الى المحورين التاليين:

- الإطار المفاهيمي لدار المقاولاتية في الجزائر؛
- حصيلة أنشطة دار المقاولاتية لجامعة بومرداس.

2. الإطار المفاهيمي لدار المقاولاتية في الجزائر

1.2 نشأة فكرة دار المقاولاتية

يرجع استعمال مصطلح دار المقاولاتية بدل المصطلحات الأكاديمية والعلمية من قبيل "مركز" أو "معهد"، والتي يشيع استعمالها في الهيكل التنظيمي للمؤسسات الجامعية، إلى كون مصطلح "دار" يوحي بمفهوم العائلة الواحدة التي يتعاون أفرادها فيما بينهم لمساعدة ودعم بعضهم البعض، وهو المفهوم الذي تسعى دار المقاولاتية إلى تجسيده في الوسط الجامعي من خلال دعم الطلبة أصحاب الأفكار والمشاريع الناشئة ومساعدتهم على تجسيدها على أرض الواقع. (بن قطاف، 2021، صفحة 191)

2.2 تعريف دار المقاولاتية

هي هيئة تم استحداثها في مختلف مؤسسات التعليم العالي الجزائرية (جامعات، مراكز جامعية، ومدارس وطنية وعلية)، إذ أنها تعتبر نتاج شراكة ما بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، وتأخذ من الجامعة مقرا لها. (العقاب و كروش، 2020، صفحة 7)

3.2 تعريف الثقافة المقاولاتية

الثقافة المقاولاتية هي مجموعة من القيم والقناعات والاتجاهات التي تجعل من الفرد يتجه نحو العمل المقاولاتي. (بن وريدة، كروش، و هبول، تفعيل الثقافة المقاولاتية للطلبة الجامعيين من خلال دور المقاولاتية دراسة ميدانية لدار المقاولاتية بالمركز الجامعي ميلة، 2021، صفحة 351)

4.2 علاقة دار المقاولاتية بالثقافة المقاولاتية

تسعى الجامعات من خلال انشائها لدور المقاولاتية لتحقيق أهداف مقاولاتية، وعلى هذا الأساس وضعت دور المقاولاتية أنشطة مختلفة تصب في مسعى تفعيل الثقافة المقاولاتية لطلبة الجامعة، وهي كما يلي: (بن وريدة و هبول، 2022، الصفحات 443-444)

1.4.2 المرافقة القبلية

إن الهدف الرئيسي لدار المقاولاتية بمؤسسات التعليم العالي هو التوعية المقاولاتية ونشر ثقافة المقاولاتية لدى طلبة الجامعة من خلال التظاهرات والأيام التحسيسية حول موضوع المقاولاتية، مما يساهم في تفعيل نية الطالب لولوج عالم المقاولاتية، وبالتالي المساهمة في خدمة المجتمع ووضع حلول لمشاكل التوظيف من خلال رواد الأعمال الجامعيين.

2.4.2 التكوين

تقوم دور المقاولاتية بتنظيم موائد مستديرة وحلقات نقاش متكونة من طلبة ومؤطري دار المقاولاتية، من أجل تطوير الاستراتيجيات التي تجعل من العمل المقاولاتي سبيلا مرغوبا فيه وممكنا للطلبة الجامعيين، فالمدرء التنفيذيين للدار أو الشريك الاجتماعي يحفزون الطالب على الاقبال على مثل هذه الدور مما يمنحه الثقة بالنفس واتخاذ القرار المقاولاتي.

3.4.2 المرافقة والدعم

إن توفير المرافقة لأصحاب الافكار الابداعية المتشبعين بثقافة مقاولاتية يحفزهم على انشاء مؤسساتهم الخاصة، كما أن الدعم المالي من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية للشباب الجامعي يضمن لهم تسهيلات في تجسيد مؤسساتهم على أرض الواقع والتخلص من عبء البحث عن رؤوس الاموال للانطلاق في المشاريع المقاولاتية.

5.2 تنظيم دار المقاولاتية في الجزائر

تشكل دار المقاولاتية من لجنة وطنية مشتركة ولجان محلية مشتركة تحتم بتحديد برامج العمل ومدى تنفيذها، وذلك كما يلي:
(لوالبية، طعية، و جودي، 2019، صفحة 174)

1.5.2 اللجنة الوطنية المشتركة

وهي مكلفة بوضع القانون الداخلي الذي ينظم مهامها، كما أنها ملزمة بتقديم تقرير سنوي حول حالة سير البرامج الى وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إذ تشكل من:

- عضوين يمثلان وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي؛
- أربعة أعضاء يمثلون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي؛
- عضوين يمثلان الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب.

2.5.2 اللجنة المحلية المشتركة لكل مؤسسة جامعية

هذه اللجنة مكلفة بتقديم تقرير سنوي يقدم الى اللجنة الوطنية المشتركة، وهي تشكل من:

- عضو ممثل عن مديرية التشغيل بالولاية؛
- عضوين يمثلان الفرع المحلي للوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب؛
- عضوين يمثلان المؤسسة الجامعية المعنية.

6.2 أهداف دار المقاولاتية في الجزائر

حسب اتفاقية الإطار للشراكة المبرمة في 9 مارس 2017 بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي على هامش الملتقى الوطني لترقية الثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي المنعقد بالمدرسة الوطنية العليا لإدارة الاعمال بالقلية، فإن الأهداف المرجوة من انشاء دور المقاولاتية في المؤسسات الجامعية تأتي في إطار الأهداف العامة للسياسة الوطنية للتشغيل وتمشيا مع سياسة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تعزيز علاقة الجامعة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي. حيث تمحورت الأهداف التي نصت عليها اتفاقية الشراكة الاطار فيما يلي: (بن قطاف، 2021، صفحة 192)

- وضع اطار للتشاور والشراكة يسمح بترقية وتطوير الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي؛
- تعميم دار المقاولاتية على كافة المؤسسات الجامعية؛
- تحفيز الروح المقاولاتية لدى الباحثين والطلبة من خلال برامج نشاطات تهدف الى نشر وزرع الثقافة المقاولاتية؛

- انشاء بنك للأفكار يركز على مذكرات التخرج، وكذا نتائج الاعمال المنجزة من طرف محارب البحث الجامعية، والتي يمكن أن تكون موضوع مشاريع استثمارية؛
- تميم الخبرات وإثراء التجارب في مجال المقاولاتية.

7.2 مهام دار المقاولاتية في الجزائر

- في اطار تحقيق الاهداف الرئيسية لدور المقاولاتية، فإنها تضطلع بمهمة من المهام التي يتم برمجتها سنويا ضمن البرنامج السنوي لدار المقاولاتية، والتي يمكن حصرها فيما يلي: (بن قطاف، 2021، صفحة 193)
- تنظيم الأيام الإعلامية والتحسيسية داخل هياكل وكليات الجامعة؛
 - تنظيم وانعقاد الملتقيات والندوات والأيام الدراسية في موضوعات المقاولاتية؛
 - تنظيم تظاهرات (الجامعة الصيفية والجامعة الخريفية) حول كفاءات وخطوات انشاء المؤسسات بالشراكة مع المكونين والمرافقين المعتمدين لدى الوكالة؛
 - عقد لقاءات واجتماعات دورية مع حملة المشاريع من الطلبة؛
 - تنظيم مسابقات لاختيار أحسن مخطط أعمال؛
 - تنظيم مسابقات نجوم المقاولاتية لاختيار أحسن الأفكار للمشاريع؛
 - تنظيم الدورات التكوينية لفائدة الطلبة على غرار برامج TRIE-CREE و Business Model Generation (BMG).

8.2 انتشار دار المقاولاتية في الجامعات الجزائرية

لقد شهدت الجزائر منذ مطلع القرن الحالي قفزة كمية ونوعية من حيث بناء وتوسيع الهياكل والمرافق الجامعية من جامعات وكليات ومخابر ومرافق أخرى عبر الولايات، ومنذ إنشاء أول دار للمقاولاتية بجامعة قسنطينة سنة 2007، عرفت اهتماما كبيرا من طرف الجامعات الأخرى، خاصة مع خلق اختصاصات جامعية للمقاولاتية وإدراج بعض المقاييس المتعلقة بنشر وتعليم المقاولاتية للطلبة في معظم التخصصات، لتشجيعهم على العمل الحر من خلال انشاء مؤسساتهم، وهو الهدف الذي تتلاقى معه الجامعة ووكالة ANSEJ، مما شجع على تشييد المزيد من دور المقاولاتية عبر جامعات أخرى، خاصة منذ سنة 2014، حيث حظيت دور المقاولاتية باهتمام متزايد، خاصة في جانب التأطير، لتتجاوز 75 دار مقاولاتية بمختلف الجامعات والمدارس العليا عبر الوطن (بن عباس و زدوري، 2021، صفحة 591)، ونذكر منها على سبيل المثال: دار المقاولاتية بجامعة سكيكدة (2013)، دار المقاولاتية بجامعة أدرار (2013)، دار المقاولاتية بجامعة معسكر (2013)، دار المقاولاتية بجامعة المسيلة (2013)، دار المقاولاتية بجامعة الاغواط (2014)، دار المقاولاتية بجامعة الجزائر 1 (2016)، دار المقاولاتية بجامعة سوق اهراس (2016)، وغيرها من الجامعات (ورقلة، الجلفة، برج بوعريش، قالمة، سطيف 1، الشلف، غليزان، وبسكرة وغيرها). (قورين، بن موزة، و بداوي، 2021، صفحة 251)

حيث تم تعميم دار المقاولاتية في الجزائر خلال سنة 2013 على جميع المؤسسات الجامعية بعد التجربة الناجحة التي حققتها دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة منذ سنة 2007 وهذا من خلال الشراكة مع جامعة L'université Pierre Mendès France

de Grenoble، ومنذ تعميم دار المقاولاتية، وصل معدل تسجيل حاملي الشهادات الجامعية على مستوى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من 8 % الى 30 % خلال الفترة الممتدة ما بين 2008-2016، كما أن حصيلة النشاطات التي قامت بها دار المقاولاتية خلال الفترة الممتدة ما بين 2013 وبداية الثلاثي 2017 وصلت 1623 نشاطا، كما أن معدل انشاء المؤسسات المصغرة من طرف خريجي الجامعات تعدى 6 % المحقق في 2013 الى 13 % في 2015 و 18 % سنة 2016.

وما يلاحظ عن أهم النشاطات التي قامت بها دار المقاولاتية الى غاية يومنا هذا، تنظيم أيام المقاولاتية مع تعاون المؤسسات الجامعية أيام 24-25 فيفري 2016 تحت شعار الروح المقاولاتية، كما تم تنظيم يوم 9 مارس 2017 بالمدرسة الوطنية العليا لإدارة الأعمال بالقطب القليعة لقاء وطني بعنوان ترقية الثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بهدف الاستفادة من خبرة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في ترقية الروح المقاولاتية في الوسط الجامعي، الى جانب إبرام اتفاقية بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي من أجل غرس الثقافة المقاولاتية داخل الحرم الجامعي وتعزيز الحوار والشراكة بين الوزارتين واعطائه الصفة القانونية. (لوالبية، طعيبة، و جودي، 2019، الصفحات 174-175)

9.2 دار المقاولاتية لجامعة بومرداس (المفهوم والنشأة)

إن تعزيز القدرات البشرية المكونة في الدراسات العليا، والتي اكتسبتها الجزائر من خلال عشرات الأقطاب الجامعية الموزعة في جميع أنحاء التراب الوطني، والمتخصصة في مختلف المجالات التكميلية، تنطوي على مشاركة فعالة من الشباب المتخرجين في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للوطن، وهذا ما تسعى اليه من خلال انشاء دار المقاولاتية، حيث تعني كلمة الدار مؤسسة اجتماعية، حيث الظروف مواتية لتبادل الأفكار وتطوير روح المبادرة؛ تكملة لمركز أو معهد الذي يشير أكثر بكثير إلى الهياكل الأكاديمية، والتدريس التقليدي. أنشأت جامعة محمد بوقرة بومرداس، بالشراكة مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، في ديسمبر 2013 " دار المقاولاتية لجامعة بومرداس" لإعلام وتكوين ومرافقة الطلبة في الأطوار النهائية والخريجين الجدد، و هي مساحة للاستقبال والاستماع لحاملي المشاريع في المستقبل، حيث يجدون الإمكانيات والظروف اللازمة لتطوير مشاريعهم، فدار المقاولاتية تقوم بدور المرافق لإنشاء مؤسسة، إذ يلقي رجال أعمال المستقبل التوجيه والمرافقة من طرف موظفي دار المقاولاتية نحو مختلف الشركاء من أجل إيجاد الصيغة المثلى لتمويل مشاريعهم.

تتواجد دار المقاولاتية لجامعة بومرداس بمعهد الهندسة الكهربائية والإلكترونيك. Ex (ENELEC) في شارع 1 نوفمبر، 35000 بومرداس - الجزائر، وشعارها: "إعلام، تكوين ومرافقة رجال أعمال المستقبل"

تتمثل المهمة الأولى لدار المقاولاتية لجامعة بومرداس في التحسيس بالمقاولاتية من أجل تفعيل الوعي المقاولاتي لدى الطلبة، عن طريق برامج تحسيسية ونشر الثقافة المقاولاتية، والمهمة الثانية لدار المقاولاتية هي ما قبل المرافقة للطلاب والباحثين الشباب حاملي أفكار المشاريع، ما يسمح بإعداد الطلبة لاتخاذ خطوة نحو إنشاء مشاريعهم الصغيرة الخاصة، من خلال آلية الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب/ أو الشركاء.

حيث تحظى دار المقاولاتية لجامعة بومرداس بعدة موارد منها قاعة التكوين والوسائل البيداغوجية المخصصة لها، كما تستند الأنشطة التي تقوم بها دار المقاولاتية على برنامج سنوي يظهر على النحو التالي:

- أيام إعلامية وتحسيسية حول الثقافة المقاولاتية؛
- التكوين على تطوير القدرات الشخصية: الثقة بالنفس، فكرة مشروع، الاتصال والكفاءة؛
- أيام إعلامية حول الأعمال، ورشات عمل حول إنشاء وتسيير مؤسسة مع مشاركة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب؛
- التكوين على المهارات المختلفة.

3. حصيلة أنشطة دار المقاولاتية لجامعة بومرداس

بالاطلاع على الحصيلة السنوية لدار المقاولاتية لجامعة بومرداس، يتضح أنها تضمنت برنامجا سنويا يشمل أيام إعلامية وتحسيسية، ملتقيات علمية وأيام دراسية، دورات تكوينية، أنشطة تفعيل الابداع والابتكار لدى الطلبة وتشجيعهم على المقاولاتية، تنظيم معارض وصالونات، فضلا عن خرجات ميدانية وزيارات لبعض المؤسسات المقاولاتية.

1.3 الأيام الإعلامية

يتضح من الجدول رقم 01 أن دار المقاولاتية لجامعة بومرداس قامت بالعديد من الأيام الإعلامية والتحسيسية منذ نشأتها، بدءاً بأيام إعلامية حول المقاولاتية، وذلك في إطار إحياء يوم العلم في 16-17 أبريل 2017، بهدف ترقية الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي، كما قامت في إطار الإثنين المقاولاتي "بأيام تحسيسية حول المقاولاتية بكلية العلوم ((FS)، وذلك يوم 24 جانفي 2018 وكذلك يوم 05 فيفري 2018 بكلية علوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير ((FSECSG، كلية المحروقات والكيمياء ((FHC، ومعهد الهندسة الكهربائية والإلكترونيك ((IGEE، ويوم آخر في 19 فيفري 2018 بكلية الحقوق بودواو ((FD، وكذلك في 26 فيفري 2018 بكلية علوم المهندس ((FSI، حيث تمت مشاركة مختلف هيئات الدعم والمرافقة خلال هذه الأيام الاعلامية والتحسيسية، كما قامت بتنظيم يوم إعلامي حول الطالب وعالم الشغل في 03 ديسمبر 2018، و يوم إعلامي حول المقاولاتية ومراحل إنشاء مؤسسة لفائدة طلبة الليسانس التطبيقية بمعهد العلوم التقنية والتطبيقية ISTA، في 25 نوفمبر 2021، وهذا بمشاركة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، فضلا عن يوم تحسيسي في إطار برنامج: "إبتكار، تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة InnoDev في 29 نوفمبر 2021، وذلك بمشاركة مديرية الصناعة والمناجم والوكالة الوطنية للتعاون الدولي (GIZ).

2.3 الأيام الدراسية

حسب الجدول رقم 02، بهدف ترسيخ الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي ومرافقة حاملي المشاريع والناجحين في مسابقة أحسن فكرة مشروع ومن أجل إنشاء مؤسساتهم، قامت دار المقاولاتية لجامعة بومرداس بعقد الجامعة الربيعية أيام 21، 22، 23 و 26 أبريل 2018، الى جانب عقد ندوة علمية وطنية حول إشكالية التشغيل وآليات المرافقة : اشكالية تنسيق العمل بين دور المقاولاتية في الجزائر، وذلك في 21 مارس 2019، من أجل توضيح أهمية المرافقة المقاولاتية للطلبة من أجل تطوير وانشاء مؤسساتهم، وأهمية التنسيق في آليات العمل بين دور المقاولاتية في الجامعات الجزائرية، فضلا عن يوم دراسي حول المقاولاتية في 21 نوفمبر 2021، وذلك بمشاركة مديرية الصناعة والمناجم والنوادي العلمية لجامعة بومرداس، مما ساهم في عرض الطلبة لأفكارهم ومنحهم فرصة الإحتكاك بالمعاملين الإقتصاديين.

3.3 الورشات التكوينية

بالنظر الى الجدول رقم 03، في إطار الأيام التحسيسية الموسومة "الاثنين المقاولاتي"، تم القيام بورشات تكوينية، على مستوى الكليات، وذلك أيام 24 جانفي 2018 و 05، 19، 26 فيفري 2018، وذلك بهدف التكوين حول ميكانيزمات انشاء المؤسسة، الى جانب ورشة تكوينية افتراضية حول الفرص المتاحة في مشاكل السوق الجزائرية في 13 جوان 2020، وهذا بمشاركة حاضنة الجامعة بهدف كيفية البحث عن الفرص المتاحة في ظل مشاكل السوق الجزائرية، فضلا عن ورشة تكوينية افتراضية حول بناء فكرة مشروع مقاولاتي، بهدف كتابة وبناء فكرة مشروع وتحليلها، وورشة تكوينية افتراضية حول طرح القيمة المضافة في 28 جوان 2020 لتوضيح ماهية القيمة المضافة ومدى مساهمتها في نجاح المشروع.

كما قامت سنة 2021 بورشات تكوينية حول إيجاد فكرة مشروع لفائدة طلبة اليسانس التطبيقية في ميدان المحروقات: "لعبة مؤسسة" لفائدة طلبة اليسانس التطبيقية / معهد العلوم التقنية والتطبيقية ISTA، و لفائدة طلبة اليسانس التطبيقية في ميدان تطوير الويب والأنفوغرافيا، وهذا بمشاركة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، وهذا قصد تحفيز ومرافقة الطلبة لإيجاد فكرة مشروع و محاكاة واقع تسيير مؤسسة.

4.3 اللقاءات، الندوات، المؤتمرات المستديرة والأبواب المفتوحة

حسب الجدول رقم 04، قامت دار المقاولاتية لجامعة بومرداس سنة 2017 و 2019 بعقد عدة لقاءات مع مؤطرين من الوكالة الوطنية للتشغيل، صاحب مؤسسة، مؤطرين من بنك التنمية الريفية، وذلك إلى جانب تنظيم أبواب مفتوحة على الحاضنة العلمية سنة 2020، كما قامت في إطار الأسبوع المقاولاتي بالمشاركة في حصة إذاعية حول المقاولاتية في الجامعة، وذلك بمشاركة مديرية الصناعة والمناجم لولاية بومرداس، فضلا عن انعقاد ملتقى حول نظرة على عالم الشغل ما بعد التخرج، وملتقى علمي حول المؤسسات الناشئة، وبالإضافة الى الملتقى الوطني الأول للنوادي العلمية حول كفاءات إنشاء المؤسسات الناشئة بمشاركة جامعة أم البواقي، وهذا بهدف تقريب عالم الشغل من الطالب وترسيخ المقاولاتية بين الطلبة.

5.3 الاستقبال والتوجيه

بناء على ما ورد في الجدول رقم 05، في إطار الاستقبال والتوجيه، وقصد نشر ثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي عن طريق التوجيه الجوّاري، قامت دار المقاولاتية لجامعة بومرداس بإعداد مراكز استقبال دائمة في إطار الأيام الإعلامية "الاثنين المقاولاتي" (04 مراكز استقبال وتوجيه على مستوى كل من: المركب الشمالي (FHC) - FSECSG، المركب الغربي (FSI)، المركب الجنوبي (FS-IGEE))، ومركب بودواو ((FD))، وهذا في ظل الاستقبال والتوجيه على مستوى دار المقاولاتية، كما تم سنة 2021 وفي إطار الأسبوع المقاولاتي، إستقبال تلاميذ الأطوار الثلاثة على مستوى الحاضنة، وذلك بمشاركة مديرية الصناعة والمناجم لولاية بومرداس، من أجل تنمية الفضول والروح المقاولاتية لدى التلاميذ.

6.3 الأنشطة المنجزة عن بعد

حسب الجدول رقم 06، قصد التعريف بدور المقاولاتية في ترقية المقاولاتية الشبابية، تم عقد يوم دراسي حول دور التكوين الجامعي في تطوير مقاولاتية الشباب عبر تطبيق GOOGLE MEET، وذلك في 16 جوان 2021، وبمشاركة كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير.

7.3 الزيارات الميدانية

في إطار تقريب المؤسسة الاقتصادية من الطالب وتقريب الطالب من الوسط الاقتصادي، قامت دار المقاولاتية لجامعة بومرداس بزيارات ميدانية إلى المؤسسات الاقتصادية في الولاية، في إطار الأسبوع المقاولاتي (لفائدة طلبة الليسانس التطبيقية)، وذلك بمشاركة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ومديرية الصناعة والمناجم لولاية بومرداس (الجدول رقم 07).

4. خاتمة

كانت مهام الجامعة في الجزائر مقتصرة على نقل العلم والمعرفة للطلبة بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل المحلي والدولي، ونتاج العلم والمعرفة من خلال البحث العلمي ومخابر البحث، غير أن هذا الدور لم يعد كافيا، حيث أصبحت الجامعة مطالبة بتشجيع المقاولاتية والحث على الابداع والابتكار، ما جعلها تعمل على تكييف تخصصاتها وبرامجها مع هذا المطلب، إضافة الى توفير آليات متخصصة تعمل على غرس الروح المقاولاتية ونشر الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة في الوسط الجامعي، حيث تعد دار المقاولاتية أبرز هذه الآليات، فهي تقوم بالعديد من النشاطات الهادفة لتخريج مقاولين محتملين، وهذا ما عكفت عليه جامعة بومرداس على سبيل المثال، وذلك من خلال إنشائها لدار المقاولاتية التي تقوم بمختلف الأنشطة ذات العلاقة بمجال المقاولاتية.

حيث تعمل دار المقاولاتية لجامعة بومرداس على نشر الثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي باعتباره أرضا خصبة للأفكار الجديدة والمبتكرة، وتحويلها الى مؤسسات ناجحة وقادرة على المنافسة في السوق، من خلال مساعدة الطلبة الجامعيين على تجسيد فكرة إنشاء مؤسساتهم الخاصة، وتحويلهم من باحث عن العمل الى منتج لمناصب الشغل، وهذا ما يجعل الجامعة تقوم بدور خلق الثروة عن طريق تزويد المجتمع برواد أعمال منشئين لمناصب شغل، إضافة الى مهمة التعليم والتكوين.، وهذا من خلال تدريب وتكوين الطلبة، غرس القيم المقاولاتية، تعزيز الثقافة المقاولاتية وتقديم الاستشارة والتوجيه لحاملي المشاريع من طلبة الجامعات.

1.4 النتائج

- وضعت دار المقاولاتية أنشطة مختلفة تصب في مسعى تفعيل الثقافة المقاولاتية لطلبة الجامعة، وهذا من خلال المرافقة القبلية، التكوين، المرافقة والدعم، حيث تشكل دار المقاولاتية من لجنة وطنية مشتركة ولجان محلية مشتركة تهتم بتحديد برامج العمل ومدى تنفيذها؛
- يهدف إنشاء دار المقاولاتية في المؤسسات الجامعية الجزائرية الى تعزيز علاقة الجامعة بالحيط الاقتصادي والاجتماعي، وذلك من خلال وضع إطار للتشاور والشراكة يسمح بترقية وتطوير الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي، تعميم دار المقاولاتية على كافة المؤسسات الجامعية، تحفيز الروح المقاولاتية لدى الباحثين والطلبة، إنشاء بنك للأفكار يتركز على مذكرات التخرج، وكذا نتائج الاعمال المنجزة من طرف مخابر البحث الجامعية، واثمين الخبرات وإثراء التجارب في مجال المقاولاتية؛

- تعمل دار المقاولاتية في الجزائر على تنظيم الأيام الإعلامية والتحسيسية داخل هياكل وكليات الجامعة، تنظيم الملتقيات والندوات والأيام الدراسية في موضوعات المقاولاتية، تنظيم تظاهرات (الجامعة الصيفية والجامعة الخريفية) حول كفاءات وخطوات انشاء المؤسسات بالشراكة مع المكونين والمرافقين المعتمدين لدى الوكالة، عقد لقاءات واجتماعات دورية مع حملة المشاريع من الطلبة، تنظيم الدورات التكوينية لفائدة الطلبة ومسابقات لاختيار أحسن مخطط أعمال ومسابقات نجوم المقاولاتية لاختيار أحسن الأفكار للمشاريع؛
- لقد شهدت الجزائر إنشاء أول دار للمقاولاتية بجامعة قسنطينة سنة 2007، مما شجع على تشييد المزيد من دور المقاولاتية عبر جامعات أخرى، خاصة منذ سنة 2014 ، لتتجاوز 75 دار مقاولاتية بمختلف الجامعات والمدارس العليا عبر الوطن، بما فيها جامعة بومرداس، حيث أنشأت جامعة محمد بوقرة بومرداس، بالشراكة مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، " دار المقاولاتية لجامعة بومرداس" لإعلام وتكوين ومرافقة الطلبة في الأطوار النهائية والخريجين الجدد، و هذا ما يؤكد شعارها: "إعلام ، تكوين ومرافقة رجال أعمال المستقبل"؛
- تستند الأنشطة التي تقوم بها دار المقاولاتية لجامعة بومرداس على برنامج سنوي يتضمن القيام بأيام إعلامية وتحسيسية حول الثقافة المقاولاتية، ملتقيات علمية وأيام دراسية، دورات وورشات تكوينية، الى جانب اللقاءات، الندوات، الموائد المستديرة والأبواب المفتوحة، والأنشطة المنجزة عن بعد، فضلا عن خرجات ميدانية وزيارات لبعض المؤسسات، كما قامت بإعداد مراكز استقبال دائمة في إطار الأيام الإعلامية " الاثنين المقاولاتي" لدعم الثقافة المقاولاتية من خلال الاستقبال والتوجيه.

2.4 اختبار الفرضيات

- بالنسبة للفرضية الأولى القائلة بأنه " أنشأت جامعة محمد بوقرة بومرداس أول دار مقاولاتية في الجزائر لتحسيس الطلبة في مختلف الأطوار بأهمية المقاولاتية"، فقد تبين من خلال هذه الدراسة أن هذه الفرضية خاطئة، طلك أن أول دار للمقاولاتية في الجزائر تم انشاؤها في جامعة قسنطينة سنة 2007، وبعد نجاح التجربة، تم تعميم دار المقاولاتية على باقي الجامعات والمدارس العليا، حيث تم انشاء دار المقاولاتية لجامعة بومرداس سنة 2013، وذلك بالشراكة مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، من أجل إعلام وتكوين ومرافقة الطلبة في الأطوار النهائية والخريجين الجدد (رجال أعمال المستقبل)؛
- بالنسبة للفرضية الثانية القائلة بأنه "تقوم دار المقاولاتية لجامعة بومرداس بالعديد من الأنشطة وهي متمثلة في الدورات التكوينية والملتقيات والأيام الدراسية"، فقد بينت الدراسة أن هذه الفرضية خاطئة، لأن الأنشطة التي تقوم بها دار المقاولاتية لجامعة بومرداس تستند على برنامج سنوي يتضمن القيام بأيام إعلامية وتحسيسية حول الثقافة المقاولاتية، الى جانب اللقاءات، الندوات، الموائد المستديرة والأبواب المفتوحة، والأنشطة المنجزة عن بعد، فضلا عن خرجات ميدانية وزيارات لبعض المؤسسات، كما قامت بإعداد مراكز استقبال دائمة في إطار الأيام الإعلامية " الاثنين المقاولاتي" لدعم الثقافة المقاولاتية من خلال الاستقبال والتوجيه، فالأمر لا يقتصر على الدورات التكوينية والملتقيات والأيام الدراسية.

3.4 الاقتراحات

- فتح الوسط الجامعي على المزيد من الهياكل الأخرى التي تهتم بتنمية المقاولاتية، وإشراك المزيد من المؤسسات والهيئات والجماعات المحلية ومختلف إداراتها في أنشطة دار المقاولاتية لجامعة بومرداس قصد المساهمة في تجسيد مخططات التنمية المستدامة المبرمجة من قبل هذه الإدارات؛
- تدعيم التنسيق والتعاون بين دار المقاولاتية لجامعة بومرداس ومختلف دور المقاولاتية الأخرى من أجل تبادل الخبرات والتجارب وذلك بما يخدم الأهداف المرجوة؛
- توفير الدعم المالي والمادي الكافي لدار المقاولاتية لجامعة بومرداس، من خلال منحها الميزانيات المالية التي تسمح لها بتقديم المزيد من الأنشطة والفعاليات كما ونوعا؛
- تطوير برامج التكوين والمرافقة التي تقدمها دار المقاولاتية لجامعة بومرداس، والتركيز على الدعم والتكفل الأمثل بالأفكار الواعدة والمبتكرة التي تحقق قيمة مضافة، في ظل التزويد بمختلف الوسائل الضرورية لممارسة دورها على أكمل وجه؛
- إدراج دار المقاولاتية في الهيكل التنظيمي للجامعة، مما يساهم في تمكين مسؤولي هذه الدار من المكافأة المالية نظير جهودهم، مما يحفزهم على بذل المزيد من الجهود؛
- إعداد مجلة جامعية أو نشرية خاصة بدار المقاولاتية لجامعة بومرداس.

5. قائمة المراجع

- بن قطاف، أ، (2021)، دور المقاولاتية ودورها في تشجيع روح المقاولاتية في الجامعات دراسة تقييمية لدار المقاولاتية بجامعة برج بوعريريج، في "الباحث الاقتصادي"، 8(1).
- العقاب، ج، و كروش ن، د، (2020)، دار المقاولاتية كآلية لتعزيز روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين الجزائريين دراسة حالة طلبة المركز الجامعي تيسمسيلت، في "revue des réformes économiques et integration" en economie mondiale، 14(3).
- بن وريدة، ح، كروش، ص، د، و هبول، م، (2021)، تفعيل الثقافة المقاولاتية للطلبة الجامعيين من خلال دور المقاولاتية دراسة ميدانية لدار المقاولاتية بالمركز الجامعي ميله، في "مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة"، 6(2).
- بن وريدة، ح، و هبول، م، (2022)، دار المقاولاتية وأثرها في تفعيل الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة المقبلين على التخرج دراسة حالة طلبة ماستر كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير وكلية العلوم بجامعة سكيكدة، في "مجلة جديد الاقتصاد"، 17(1).
- قورين، خ، بن مويزة، م، و بداوي، م، (2021)، دور دار المقاولاتية في تحفيز الميل للعمل المقاولاتي لدى طلبة الثانية ماستر بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الأغواط، في "مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة"، 5(1).
- لوالبية، ف، طعيبة، م، س، و جودي، م، ع، (2019)، دار المقاولاتية كآلية لنشر الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي جامعة الجلفة أنموذجا، في "مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة"، 4(2).
- بن عباس، م، و زدوري، أ، (2021)، دار المقاولاتية بوابة الطالب الجامعي على النظام البيئي المقاولاتي المحلي دراسة حالة دار المقاولاتية لجامعة باتنة 2، في "مجلة التكامل الاقتصادي"، 9(4).